الفروق في مستوى الطموح في ضوء متغيري نوع التعليم والجنس لدى طلبة جامعة الأقصى في محافظة غزة

د. أنور حمودة البنا *

ABSTRACT

This study aimed to :

1-Recognize Aspiration level for University students .

2-Recognize the individuals in Aspiration level according to Sex

3-Recognize the individuals in Aspiration level according to kind of Science Specialist.

And A sample of (467) university students, examined by using one psychological test which is mainly used in this topics (Aspiration test) prepared by : Kamilia Abdelftah (1975).

The study showed the following findings Aspiration dimensions are arrangement as following : The diligence , responsibility and depending on self , satisfaction of the current time and believing in luck , tendency for struggle , looking towards supremacy , limitation of aims and plan , and life vision for males and females . There are statistically signifcant differences between males and females in favor of males in all scale deminsions . And there are statistically signifcant differences between the educational , theoretical and practical sections in regard looking towards supremacy , limitation of aims and plan in the favor of educational sections , and favor of theoretical sections in regard diligence .

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

1. التعرف إلى مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى.
2. التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير الجنس.
3. التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير نوع التعليم.

وقد تكونت عينة البحث من (467) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، من جميع التخصصات، وقد تم استخدام استبيان مستوى الطموح، وتكون من (79) عبارة، إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن بُعْدَ المثابرة احتل المركز الأول لدى كل من

* قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة - فلسطين.

الطلاب والطالبات، وتبعها بُعْدَ تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، ثم الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ، ثم الميل إلى الكفاح، ثم الاتجاه نحو التفوق، ثم تحديد الأهداف والخطة، وأخيرا النظرة إلى الحياة، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، 0.05، بين الذكور والإناث في جميع أبعاد المقياس وذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى الطموح، وكذلك في مجالات: النظرة إلى الحياة، والميل إلى الكفاح، وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس، والرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجات مقياس الطموح بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في بعدي الاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف والخطة بين طلبة الجامعة ذوي التخصصات التربوية والأدبية والعلمية تعزى لنوع التعليم لصالح طلبة التخصصات التربوية، ولصالح طلبة التخصصات الأدبية في بعد المثابرة.

مقدمة :

لكل منا أهداف معينة ، يحاول أن يبلغها ، ومستوى طموح معين يسعى إلى تحقيقه ، وتلك الأمور تختلف من فرد لآخر ، بل أنها تتغير عند الفرد من حين لآخر وفق مستوى وعيه ، وواقع ظروفه التي يعيشها ، والأحداث التي يمر بها . وقد ينجح الفرد أو يفشل في تحقيق أهدافه وطموحاته . ولاشك أن هذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته ، وعلى مدى ملاءمة ظروفه وبيئته كما أن لكل منا مستوى طموح معين بالنسبة لكل مجال من مجالات حياته ونشاطه ، فالطالب الذي يطمح في الحصول على درجة الدكتوراه قد يطمح في نفس الوقت إلى أن يصبح أديبا مشهورا ، أو شخصا غنيا ، وإلى أن يمتلك كذا وكذا ... وإلى أن يُكّون أسرة سعيدة ، وأن يُخلّف أبناء ناجحين ... إلخ (فرج عبد القادر طه ، 1995 ، 682).

لقد شاع استخدام اصطلاح مستوى الطموح على نحو غير دقيق حتى جاءت بحوث ليفين Lewin ، وتلاميذه فحدد مفهوم الطموح وأجرى الكثير من الدراسات التجريبية ، وانتهت إلى تحديد مصطلح مستوى الطموح . فقد ظهر المصطلح الألماني Ansprachaniveau في الدراسات النفسية في القرن العشرين بظهور الدراسات التي قام بها ليفين وتلاميذه منذ عام 1925م في مجال الدافعية ، وقد ترجم هذا المصطلح فيما بعد بمستوى الطموح في كتب ودراسات تتصل بمجالات علم النفس.(سهير كامل زكي ، 1977).

وفي دراسة قام بها " أيزنك وهيملوايت" (1950) على مجموعة من الـذكور والإنـاث العصابيين ومجموعة أخرى مقارنة من الأسوياء ، تبين أن الإنـاث فـي المجمـوعتين يتـسم طموحهن بالانخفاض بالمقارنة بمستوى طموح الذكر ، كما أنهن يملن إلى تحقير أعمالهن أكثـر من الذكور. (كاميليا عبد الفتاح ، 1984).

والبحث الحالي أول محاولة علمية للكشف عن معرفة مستوى الطمـوح لـدى طـلاب وطالبات الجامعة بصفة عامة ، وطلاب وطالبات جامعة الأقصى بصفة خاصة ، وعلاقـة هـذا المستوى بنوع التخصص العلمي لدى طلبة الجامعة . فضلا عن أن نتائج هذا البحـث سـتكون مرشدا علميا للطلاب والطالبات المسجلين بصفة عامة والطلاب والطالبات الجدد بصفة خاصـة في اختيارهم لنوع التخصص العلمي الذي يتناسب مع مستوى طموح كل طالب أو طالبة.

ولعل ما سبق يلقي بعض الضوء على ظاهرة الطموح في العصر الحالي ، وارتباطهـا بالكثير من العوامل ، لذا فالدراسة الحالية تهتم بظاهرة الطموح وعلاقتها ببعض المتغيرات التـي قد تسهم بطريقة أو بأخرى في تفسيرها ... ومن أجل مزيد من الفهم.

مشكلة الدراسة:

ومن العرض السابق، تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة عن تصور ظاهرة الطموح لدى شباب الجامعة من الجنسين، ومعرفة الفروق بينهما . خاصة أن طموح الطالب الزائد قد يـؤدي إلى اختلافه مع زملائه في الدراسة، إما على مستوى السمة أو على مـستوى مـا يحققـه مـن إنجازات ترافق هذا الطموح أحيانا، مما يجعل نظرة الزملاء إليه فيها من الحقد أو الغيرة أكثـر من المعاونة والتشجيع. ويبدو لنا من خلال ذلك الحاجة إلى إجابة عن التساؤلات البحثية التالية:

1. ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى؟
2. هل توجد فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير نوع التعليم؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة مستوى الطموح لأنه من الحاجات النفسية المختلفة التي تُعدُّ القـوى الدافعة للسلوك في شتى المجالات، ويمكن في ضوئها تفسير الكثير من سلوك الفـرد، كمـا أن معرفتها ودراستها تتيح فرصة لمعرفة قوتها وضعفها وترتيبها لدى الفرد، ومدى مـا يـستطيع

تحقيقه منها. وتهتم الدراسة الحالية بمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح ونوع التعليم عن طريق معرفة أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين الطلاب والطالبات في مستوى طموحهم.

ويمكن أن تفيد دراسة مستوى الطموح في تقديم المساعدة للطلاب والطالبات في اختيار نوع التعليم، والتغلب عما يعترضهم من صعوبات، مما يساعدهم على رفع مستوى طموحهم.

وقد يتم الإفادة من نتائج هذه الدراسة في إمكانية الكشف عن الطلاب منخفضي مستوى الطموح في المرحلة الجامعية ومحاولة زيادة دافعيتهم للتفوق الدراسي. لذا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبة النفسية العربية، خاصة أن الدراسات السابقة – في حدود علم الباحث – لم تتناول دراسة الفروق الجنسية ونوع التعلم وعلاقته بمستوى طموح طلبة الجامعة بشكل مباشر، مما دفع الباحث إلى هذه الدراسة.

أهداف الدراسة :

ويمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية كما يلي :

1. التعرف إلى مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى.
2. التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير الجنس.
3. التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير نوع التعليم.

تعريف المصطلحات :

1. جامعة الأقصى :

مؤسسة تربوية، جامعية، حكومية، متخصصة، أنشئت عام 1991م، وتتبع وزارة التعليم العالي، مدة الدراسة فيها ثمانية فصول دراسية، تمنح الطالب/الطالبة درجة البكالوريوس، بعد اجتياز متطلبات التخرج بنجاح، حيث يتم تخرج الطالب/الطالبة بعد إنجاز (140) ساعة دراسية معتمدة، ويخرج الطالب للتدريب العملي بعد إنجاز أربعة فصول دراسة (69) ساعة دراسية معتمدة. فضلا عن إنها إحدى الجامعات الفلسطينية الأربع الموجودة في قطاع غزة، وتشمل ثلاث كليات هي: كلية التربية للعلوم الطبيعية والتطبيقية، وكلية التربية للعلوم النوعية، وكلية العلوم التربوية.

2. مستوى الطموح : (Level of Aspiration)

هو سمة عامة ثابتة نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين، يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل، التي مر بها. (كاميليا عبد الفتاح ، 1984) وتقاس درجة الأفراد على مستوى الطموح بالدرجة التي يحصل عليها كل منهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين.

3. التعليم: (Instruction)

هو مفهوم يتضمن اكتساب المعارف والمعلومات ، والمهارات بأنواعها المختلفة ، سواء أكان ذلك بوساطة الإطلاع والدراسة. (نوال محمد عطية، 1998 ، 199).

الإطار النظري :

تعد الموارد البشرية في أي مجتمع من المجتمعات أحد العناصر الرئيسية لأحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بحيث يمكن القول: أن الفرق بين مجتمع وآخر على سلم الحضارة هو فرق في كيف الموارد البشرية ، ولذا أصبح ينظر للتربية على أنها عملية استثمار للموارد البشرية ، ومن أجل هذا اتجهت الأمم والشعوب إلى بذل الجهود وإنفاق الأموال لإعداد القوى البشرية إعدادا سليما حتى يمكنها أن تتوافق مع العصر الذي تعيشه ، ويمثل الشباب العمود الفقري للقوى البشرية في أي مجتمع ، لذلك نجد أن مرحلة الشباب تحظى باهتمام كبير يتمثل في مواجهة مشكلات الشباب ومساعدتهم على حلها، والتعرف على حاجاتهم المختلفة ، والعمل ما أمكن على إشباعها بطرق مقبولة ، وعلى قدر النجاح في هذه المهمة تكون حالة الشباب النفسية وموقفه من المجتمع. (محمد بيومي خليل ، 1984 ، 1).

لقد تعرض مفهوم مستوى الطموح إلى التطور، فقديما درس هوب Hoppe علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، وقد توصل من تجاربه في هذا المجال إلى أنه من الممكن التعرف على الفروق بين الأفراد، عن طريق مستوى الطموح.(كاميليا عبد الفتاح، 1984).

ويرى جليل وديع شكور (1997) أن مستوى الطموح يتغير ويتبدل تبعا لما يلاقي الفرد في حياته ، ويصادف إبان تحقيق أهدافه من نجاح أو فشل ، فكما أن النجاح يعلي شأن هذا المستوى ، فإن الفشل يحبط الإنسان ويقلص مستوى طموحه.

وقد حاول فرانك قياس مستوى الطموح بطريقة كمية من خلال تجاربه العملية وتوصل إلى مستوى الطموح هو الإجادة المقبل في أداء واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه مسئولية

الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب. (سعاد معروف الدروي، 1980).

ويرى دريفر أن مستوى الطموح" هو الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل".(كاميليا عبد الفتاح، 1984 ، 11).

ويرى عزت راجح (1968) أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه، أو يشعر بقدرته على بلوغه، وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه في الحياة، أو إنجاز أعماله اليومية، كل بحسب تطلعاته.

ويرى إبراهيم قشقوش (1975) أن مستوى الطموح عبارة عن هدف ذي مستوى محدد يتوقع الفرد أو يتطلع إلى تحقيقه في جانب من جوانب الحياة ، وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد باختلاف جوانب الحياة ، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد.

وتعرف كاميليا عبد الفتاح (1984) أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ولما كان مستوى الطموح Level of Aspiration من السمات الدافعة للفرد والضاغطة عليه للوصول إلى أهدافه، واستغلال طاقاته ، وأن وضع مستويات الطموح تمثل الأهداف التي ينبغي الوصول إليها، فإن هذه المستويات الموضوعة المنشودة التي يتوق الفرد لإنجازها تحفزه إلى تجنيد كل طاقاته وإمكانياته لتحقيق تلك الأهداف ، فالطالب الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح ، بل يسعى إلى التفوق. (محمود عطا ، 1978 ، 18).

ولهذا يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة والمجتمع الكبير على السواء ، ولذلك حظي مفهوم الطموح بعناية المشتغلين بعلم النفس في دراساتهم النظرية والتجريبية ، لأنه يسهم إسهاما كبيرا في عملية التعليم ، ويلقي الضوء على العوامل التي تحدد مستقبل الفرد وآماله (إبراهيم عبد الملك ، 1981).

وفي فلسطين تبدو مشكلة الشباب ذات طابع خاص ، لأنه عايش ولا زال يعايش ظروف الاحتلال الإسرائيلي ، وعدم وجود فلسفة واضحة لتربية إعداد الشباب مما أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات التي تعوق الشباب عن تحقيق طموحاته ، والتي دفعت بعض الشباب للهجرة المؤقتة أو الدائمة للخارج كمحاولة لإشباع بعض حاجاته وتحقيق بعض طموحاته التي عجز عن

تحقيقها داخل وطنه . مما جعل من المشكلة الشبابية في المجتمع الفلسطيني ، حيث أن دراسة مستوى الطموح تفيدنا في التعرف على أسلوب تنشئة الفرد وما مر به من خبرات وتجارب ومعرفة المثل العليا التي أحاطت بالفرد ، بحيث يصبح مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد تبعا لظروفه وإمكانياته.

العوامل المحددة لمستوى الطموح:

تنقسم أهم العوامل المحددة لمستوى الطموح ارتفاعا أو انخفاضا ، والتي تؤثر على الأفراد ولها علاقة بموضوع البحث الحالي ، إلى قسمين رئيسيين هما :

1. **المحددات الشخصية:** وتشمل (تقييم الفرد لذاته – القدرات العقلية للفرد – الحالة الانفعالية والجو النفسي للفرد – أثر خبرات النجاح والفشل – الجنس).
2. **المحددات الاجتماعية والبيئية**: وتشمل (الأسرة – المستوى الاجتماعي الاقتصادي معايير الجماعة وتوقعات الآخرين) .

أولا : المحددات الشخصية:

ونقصد بالمحددات الشخصية المحددات المتعلقة بالفرد ذاته، والتي تساعده على تحقيق أهدافه، وتتضح منذ مرحلة الطفولة مثل: تقييم الفرد وفكرته عن ذاته، والقدرات العقلية للفرد، والحالة الانفعالية للفرد، وأثر خبرات النجاح والفشل، والجنس. لذا تتحدد المتغيرات الشخصية المرتبطة بمستوى الطموح بما يلي:

1. تقييم الفرد وفكرته عن ذاته:

حيث إن تقييم الفرد لذاته هو أساس نجاح الفرد في تحقيق طموحاته، فالشخص الأعلى في تقدير الذات، يكون أكثر شعورا بالثقة والكفاية والفاعلية، واقل تأثرا بآراء الآخرين، وأكثر واقعية في وضع الأهداف، وأكثر اقتناعا وثقة بقدرة على تحقيق أهدافه، وهذا ينعكس على نجاحه في الحياة. (Cooper Smith , 1981)، وعلى أساس مفهوم الفرد لذاته يتوقف اختيار الفرد لأهدافه واعتقاده في قدرته على تحقيق هذه الأهداف.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت لإيجاد العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات أن الطلاب ذوي مستويات الطموح المرتفعة أكثر استبصارا بذواتهم قد تفوق هؤلاء الطلاب عن نظرائهم ذوي مستويات الطموح المنخفضة من حيث شدة الحاجة إلى الإنجاز في حالة ارتفاع أو انخفاض مستوى الاقتدار، وأنه يوجد معامل ارتباط موجب قدره 0.73 بين

مفهوم الذات ومستوى الطموح، وهو موجب دال عند مستوى 0.001، أي أنه كلما كان مفهوم الفرد لذاته موجبا، ارتفع مستوى طموحه.(أحمد عزت راجح وآخرون،1977).

كما أشارت الدراسة التي قام بها ثروت عبد المنعم (1976) إلى أن الطلاب أو الطالبات من ذوي مستويات الطموح المرتفعة يوصفون بأنهم أكثر مرحا، وتكيفا وثقة بالنفس وتعاونا، كما أن سلوكهم غير متكلف، ومتواضعون، وأكثر جدية، ومراعاة للتقاليد، وأكثر اتزانا من أقرانهم من الطلاب أو الطالبات ذوي مستوى الطموح المنخفض.(إبراهيم عبد الملك،1981).

وباختصار فإن الشخص الذي يقيم ذاته بشكل إيجابي، فمن المتوقع أن يرتفع أو يزداد لديه مستوى الطموح ومستوى المثابرة في تحقيق الأهداف، وأن الاتجاهات الإيجابية نحو الذات تكون مؤشرا لارتفاع مستوى الطموح وتوقع النجاح، على العكس من أن الشخص الذي يقيم ذاته بشكل سلبي من المتوقع أن ينخفض لديه مستوى الطموح ومستوى المثابرة في تحقيق الأهداف، وأن الاتجاهات السلبية نحو الذات، تكون مؤشرا لانخفاض الطموح وتوقع الفشل.

2. القدرات العقلية للفرد :

تلعب القدرات العقلية دورا هاما في تحديد مستوى الطموح، وفي وضع الأهداف، وفي كيفية تحقيقها، فكلما كان الفرد أكثر قدرة عقلية، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة (Collier, 1994: 60) ويؤثر الذكاء على مستوى الطموح بشكل مباشر وغير مباشر(حيث نجد بشكل مباشر أن الأذكياء أكثر استبصارا بأهدافهم ووسائل تحقيقها، والموانع التي تحول دون بلوغها لمعرفتهم الحقيقية بذاتهم الواقعية، لهذا يتسم طموحهم بالواقعية، وحيث نجد بشكل غير مباشر، من نظرة المجتمع للفرد الأقل ذكاء، على أنه عاجز عن الإنجاز والمشاركة في أي عمل إيجابي، فتكون النتيجة أن يكف هذا الفرد عن القيام بأي نشاط إيجابي، وبالتالي قد يميل إلى التعبير غير الواقعي بالارتفاع أو الانخفاض بطريقة مرضية بعيدة عن قدرته ومستوى طموحه (محمد خليل، 1984) يؤثر الذكاء على مستوى الطموح بأشكال متعددة، فقد يؤثر الذكاء بشكل مباشر، فالطلاب الأذكياء أكثر استبصارا بالفرص المتاحة أمامهم والعوائق والموانع التي تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، ووسائل تحقيقها، كما أنهم أكثر استبصارا بقدراتهم. لهذا يتسم طموحهم بالواقعية. كما يختلف موقف الأذكياء إزاء الفشل عن موقف الأقل ذكاء، فالأذكياء أقدر على تعديل أو خفض مستويات طموحهم وتحويل أهدافهم من غير ممكنة التحقيق إلى واقعية ممكنة التحقيق. بينما الأقل ذكاء يشعر بالعجز والحيرة والارتباك في مواقف

الفشل، وتضيع منه أهدافه. وقد يؤثر الذكاء على مستوى الطموح بشكل غير مباشر، ذلك أن الطالب الأقل ذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز عن المشاركة والعمل الإيجابي، لذلك فإنه يكف عن القيام بأي نشاط إيجابي، ومن ثم قد ينخفض مستوى طموحه، وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الإتكالية والانسحاب، ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية.(كاميليا عبد الفتاح، 1984).

وأشار مدحت عبد اللطيف (1990) إلى أنه لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح؛ وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التفوق والامتياز والتفرد.

3. الحالة الانفعالية والجو النفسي للفرد:

تؤثر الحالة الانفعالية للفرد على مستوى طموحه ، فكلما كانت توقعات الفرد واقعية وكانت لديه القدرة على تحقيق تلك التوقعات والأهداف كان الفرد في سبيله إلى الصحة النفسية ، وأنه كلما زادت الفجوة بين القدرات والطموحات كان الفرد في سبيله إلى المرض النفسي .

ويرتبط الاكتئاب بالانعزالية والشعور بعدم القدرة وعدم الكفاءة، والتي جميعها تقود إلى خفض مستوى طموح الفرد وعدم المشاركة الإيجابية في الحياة.(كاميليا عبد الفتاح، 124،1984)

فالعلاقة بين مستوى الطموح والاكتئاب لا تعني أن الشخص الطموح لا يعاني من أي نوع من أنواع القلق ، ولا يتسم بسمة القلق ، لكن هذا لا يحول دون أن تعترضه بعض حالات القلق المؤقتة ، وليست كسمة عامة في الشخصية ، بحيث يمكننا القول بأن الشخص الطموح شخص قلق ، فوجود العلاقة بين مستوى القلق ومستويات الطموح تعني أن الشخص الذي يتسم بسمة الطموح تقل لديه عوامل القلق ، ويعمل الطموح السوي على خفض القلق لديه .

لذا نرى أن من أهم الأسباب الرئيسية في الشقاء والتعاسة النفسية تلك الهوة بين مستوى طموح الفرد ومستوى اقتداره ، أي بين ما يرغب وما يقدر عليه بالفعل ، وتلك الهوة تولد الشعور بالعجز والنقص ، واستصغار الذات أو كرهها ، فالأفراد غير الآمنين كثيرا ما يضعون لأنفسهم أهدافا عالية بعيدة ، ليشعروا بالنجاح حتى ولو أدركوا أنهم عاجزون عن تحقيقها .

4. نظرة الفرد للمستقبل:

تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، وأيضا نوع هذه النظرة، هل هي نظرة متفائلة تدعو إلى العمل والنشاط؟ أم نظرة متشائمة تدعو إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة؟ فالشخص الذي

عنده بصيرة لمستقبل زاهر يكون مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار أسود، والشخص الذي يتوقع نجاحاً لاحقاً، له أثر طيب في مستوى طموحه ، بينما الشخص الذي توقع الفشل في المستقبل، له تأثير معوق، مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح.

5. النجاح والفشل:

تؤثر التجربة الشخصية للنجاح والفشل على مستوى طموح الفرد ، فالشخص الناجح يحدد هدفه التالي بطريقة نموذجية فوق ما وصل إليه في آخر مرة، ولكنه ليس فوقه بكثير، وبهذه الطريقة فهو يرفع من مستوى طموحة ... ولكن يبقى من الناحية الواقعية هدفه الحقيقي للمرة التالية من موقفه الراهن، أما الشخص غير الناجح فيميل إلى إظهار إحدى استجابتين، فهو إما يحدد هدفه بشكل منخفض جدا أدنى بكثير من تحصيله السابق، أو يحدد هدفا أرقى بكثير من طاقته ، وهذا السلوك هو الأكثر شيوعا.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت أثر النجاح والفشل على مستوى الطموح ومنها دراسة ماير 1970، ودراسة إبراهيم عبد الملك 1981، ودراسة كاميليا عبد الفتاح 1984 ، وذهبت نتائج هذه الدراسات إلى أن مستوى الطموح يميل إلى الارتفاع عقب النجاح ، ويميل إلى الهبوط عقب الفشل، وأن النجاح يؤدي إلى مستوى الطموح، أما الفشل فيؤدي إلى انخفاضه، وأن الطلاب الذي يحرزون النجاح في الجامعة يقدرون لأنفسهم باستمرار وثبات مستويات طموح مرتفعة، بينما الذين يرسبون في الامتحانات إما أن يجعلوا مستوى طموحهم عالياً جدا ليظهروا أنهم مجتهدون، أو منخفضا جدا ليظهروا كم كان نجاحهم من قبل .

ولاشك أن مستوى طموح الشخصية يُعدّ دائما دافعا يدفع الفرد للكد والسعي حتى ينجح في تحقيق هدفه المنشود أو أهدافه المنشودة التي يمثلها مستوى طموحه . هذا ويدعم مستوى طموح الفرد ما يصادفه في طريق تحقيقه من نجاح، بينما قد يعمل ما يصيبه من فشل على تخفيض مستوى طموحه، أو ربما التخلي كلية عنه، علاوة على تأثيره في مقدار ثقته بنفسه، واضطراب بعض جوانبها. (فرج طه ، 1995 ، 682).

كما لاشك أن النجاح يعزز النجاح، ويعد دافع النجاح وسيلة لرفع مستوى الطموح، كما أن الفشل قد يؤدي إلى الشعور بالاحباط والقلق، مما يؤدي إلى وضع مستويات تتسم بعدم الواقعية، فيرفع الفرد طموحه بصورة غير واقعية كنوع من الإرضاء الزائف للذات، وفي هذه

الحالة يلجأ الفرد لإلقاء قبعة فشله على الظروف، وقد يشعر الفرد بالعجز والقصور الذاتي نتيجة فشله، فيلجأ لوضع مستويات طموح منخفضة جدا لا تتمشى وقدراته .

6. الجنس:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والجنس، كدراسة ولتر ومارزولف (1951) والتي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح ، كما يتحدد بدرجة اختلاف الهدف ، وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة. ودراسة الزيادي (1961) والتي توصلت إلى أن البنين أكثر اتفاقا وثباتا في تقديرهم لمستوى طموحهم من البنات، والفرق جوهري إحصائيا، وأن مستوى طموح البنين أعلى من مستوى طموح البنات بالنسبة للاختبارات الثلاثة مجتمعة (اختبار الشطب واختبار الشفرة واختبار مهارة الأصابع)، وكذلك بالنسبة لكل اختبار على حدة، والفرق له دلالة إحصائية ، كما أن البنين أكثر اتفاقا وثباتا من البنات في حكمهم على أدائهم السابق، وأن تحقير البنين لعملهم أقل من تحقير البنات لعملهن بالنسبة للاختبارات الثلاثة مجتمعة، وكذلك بالنسبة لكل اختبار على حدة والفرق له دلالة إحصائية. ودراسة كاميليا عبد الفتاح (1984) والتي توصلت إلى أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح، وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة الطلبة . ودراسة كارمل باربارا (1975) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح، فالذكور كانت لديهم توقعات وظيفية أعلى من الإناث، وقد عبر الذكور عن توقعات أعلى لأنفسهم عن التوقعات التي يرسمها الآباء لهم، أما الإناث فهن يعبرن عن توقعات أقل لأنفسهن عن التوقعات التي يشعرن أن الآباء يرسمونها لهن. فهناك اختلاف بين الذكور والإناث في مستويات الطموح، وتذكر باربارا أن عددا قليلا من البنات لا يطمحن غالبا في أن يكن أساتذة بالجامعة . ودراسة حسانين (1977) والتي توصلت إلى أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين الطلبة والطالبات في المرحلتين الابتدائية والإعدادية وكانت لصالح الطلبة، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الطموح لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية. ودراسة سعاد الدوري (1980) والتي توصلت وجود فروق ذات دلالة في كل من مستوى الطموح المهني والأكاديمي بين الطلبة والطالبات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات الحضريين ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في مستوى الطموح المهني.

ومن كل ما سبق يتضح لنا أن رسم مستوى طموح الفرد لا يتحدد فقط بالعوامل الشخصية فقط، بل هناك عوامل عديدة اجتماعية وبيئية تتداخل وتتفاعل مع هذه العوامل الشخصية لتكون شخصية إيجابية .

ثانيا : العوامل والمحددات الاجتماعية والبيئية:

إذا كانت العوامل المتعلقة بالفرد ذاته تؤثر في رسمه لمستوى طموحه، فإن العوامل الاجتماعية والبيئية بما تتضمنه من عوامل مساعدة أو معوقة، وبما تتيحه من فرص أو تضعه من عقبات في سبيل تحقيق الفرد لأهدافه ، وكذلك ما تتسم به البيئة من أساليب التشجيع أو الإحباط، تؤثر سلبا أو إيجابا على مستوى طموح الفرد.

ونظرا لأهمية المتغيرات الاجتماعية والبيئة وعلاقتها بمستوى الطموح ، سوف نبدأ بأهم هذه المتغيرات أهمية وهي:

1. الأسرة ومستوى الطموح:

كانت دراسة هيرلوك (1978) من أولى الدراسات التي اهتمت بتأثير الأسرة على طموح الفرد، وأوضحت نتائج الدراسة أن طموح الفرد يتوقف بالدرجة الأولى على مدى تشجيع الأسرة لطموح أبنائها، أو مدى إحباطها لهذا الطموح، كما أن وضع الأسرة لمستويات عالية من التوقعات والأهداف والطموحات التي لا تتناسب مع قدرات الأبناء، قد تجعلهم لا يستطيعون تحقيق تلك الطموحات والأهداف.

إن طموح الوالدين يلعب دوراً خطيراً في زيادة طموح الأبناء، ذلك أن بعض الآباء قد يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض أهداف هامة بالنسبة لهم، ومن ثم يعوضونها بتحقيقها في أبنائهم، فيدفعونهم دفعا إلى ذلك، ويوفرون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها. وإن الشخص الذي ينتمي إلى بيئة معينة لا يعني بالضرورة اتفاقه مع الجماعة في جميع أهدافها. بل يظل للشخص أهدافه المعينة. وهذا يتطلب نطاقا معينا للحركة داخل الجماعة يسمح بمتابعة تلك الأهداف وتحقيقها. وكلما اشتدت معارضة البيئة لتحقيق تلك الأهداف وكثرت العقبات المادية والثقافية وقلت الإمكانيات لتحسين المستقبل ينخفض مستوى الطموح كرد فعل دفاعي ... (كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، 124).

2. المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

للمستوى الاقتصادي الاجتماعي تأثير في مستوى طموح الفرد ، فأكدت دراسة إيمبي Empey 1956 أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من المستويات الاجتماعية المتوسطة والعليا وأقرانهم من الطلاب الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي المنخفض في مستوى الطموح المهني، وكانت الفروق لصالح المجموعة ذات المستويات الاجتماعية المتوسطة والعليا . كما أكدت دراسة هاريسون (1969) أن هناك ارتباطاً موجباً بين مستوى الطموح والوضع الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، بينما البطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي للوالدين أو عدم وجود دخل ثابت أو تدهور الدخل وعدم كفايته، فإن ذلك ينعكس على شخصية الوالدين ، ويزيد من مستوى القلق والاكتئاب لديهم، كما يزيد من الخلافات الأسرية التي قد تنعكس على شخصية الأبناء وعلى شعورهم بالقلق والتوتر، وكذلك على شعورهم بعدم الثقة وانخفاض مستوى الطموح لديهم.(Harrison , 1969 , 70).

3. الأقران والجماعة المرجعية:

للجماعة المرجعية تأثير في سلوك الفرد من عدة طرق أهمها : تحديد مستويات الطموح، حيث يحاول الفرد الوصول إلى مستوى من هم أعلى منه في الجماعة من غنى وشهرة أو كفاءة ، فيجعل منها الفرد مقياساً مرجعياً.(حامد زهران : 1972 ، 79) وأكدت دراسة روز نفيلد وزاندر (1961) أن توقعات المدرسين بالنجاح لطالب معين تدفعه إلى تحقيق النجاح، والتوقعات بالفشل تدفع الطالب إلى خفض مستوى طموحه لتجنب الفشل . وأكدت دراسة كرونباخ (جابر عبد الحميد، 1972) أن الفرد يتأثر بالآخرين في تحديد مستوى طموحه ، وخاصة جماعته المرجعية ، فهو يضع لنفسه طموحا قريبا من معايير الجماعة.

كما أن الفرد عندما يقارن إنتاجه وعمله بإنتاج جماعة أعلى في المكانة الاجتماعية والعقلية والخبرة ، فهو يخفض توقعه أو طموحه، ولكن عندما يقارن إنتاجه بجماعة أقل منه مكانة أو سمعه اجتماعية وكفاءة عقلية ، فهو يرفع طموحه، كما أن الأشخاص المهمين لشخص ما ، لهم فعالية واضحة في توجيه الطموح.(سفر الجعيد، 1995 ، 10) **مما سبق يتضح لنا أن:**

1. مستوى الطموح يرتبط بأهداف الفرد وبتوقعاته وتطلعاته إلى جانب ارتباطه بالالتزام أمام الذات والآخرين .
2. مستوى الطموح يتحدد بمستوى صعوبة الهدف، وكذلك أيضا بنوع الإجادة .

3. مستوى الطموح يُعد بعدا ديناميا في الشخصية ، وعاملا من عوامل الصحة والمرض في الصحة النفسية ، حيث يلعب دورا وقائيا أو علاجيا ، وقد يكون مسببا للمرض النفسي .
4. مستوى الطموح توجد علاقة وثيقة بينه وبين الإنجاز .
5. مستوى الطموح يلعب دورا هاما في إشباع حاجة الفرد للشعور بالرضا ، إلى جانب أن الخبرات السابقة من نجاح وفشل تلعب دورا هاما في تحديد مستوى الطموح .
6. مستوى الطموح يختلف باختلاف الأفراد، وكذلك باختلاف المواقف والأهداف وجوانب الحياة.
7. مستوى الطموح يُعد سمة نفسية ودالة لدافعية الفرد .

الدراسات السابقة:

تُعد الأفكار والمعلومات الشائعة حول الفروق بين الجنسين بعضها وهمي، وبعضها خلافي، وبعضها الثالث حقيقي، فمثلا من الأفكار الوهمية ما يقال من أن الأولاد أقل اجتماعية من البنات، فقد كشفت بعض الدراسات أن الأولاد والبنات يقضون وقتا مماثلا تقريبا في التفاعل مع الآخرين، ومن المعلومات الخلافية ما أظهرته بعض الدراسات من أن الإناث أكثر اعتمادية من الذكور، أو أن الذكور أكثر فضولا وحبا للاستطلاع من الإناث، وما نجده هنا هو بعض النتائج غير المتسقة مع بعضها البعض.(Hethrington & Parke, 1986 , 626). وقد قسمها الباحث إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية تبعا للتسلسل التاريخي لكل دراسة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة إبراهيم جيد جبرة عبد الملك (1981): موضوع الدراسة " علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من مستوى الطموح وأبعاده بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وإلى دراسة علاقة كل من الجنس والتخصص الدراسي بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك على عينة تكونت من (1100) طالب وطالبة، منهم (550) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي، ومنهم (550) طالبة من طالبات الصف الثانوي بقسميه العلمي والأدبي، وتم استخدام استبيان مستوى الطموح للراشدين، كاميليا عبد الفتاح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في مستوى الطموح .

2. دراسة سناء محمد سليمان (1984): كان موضوع الدراسة مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية، واستخدمت عينة قوامها (330) من طالبات جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر. والعينة من طالبات الكليات العملية والنظرية، وأُجري على العينة استبان مستوى الطموح إعداد: سناء محمد سليمان، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين طالبات الكليات العملية وطالبات الكليات النظرية في الجامعتين.

3. دراسة محمد المرشدي المرسي (1987): موضوع الدراسة " دراسة معملية لمستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة "، وهدفت الدراسة إلى الكشف للعلاقة بين مستوى الطموح كما يقاس من خلال الأداء التجريبي المعملي وتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (22) طالبا، و(22) طالبة، ولقد حرص الباحث على تجانس المجموعات، الطلاب مع الطلاب، والطالبات مع الطالبات، طبقا لسعة معمل علم النفس، والذي يتكون عادة من (22) طالبا، يمثل أحدَ عشر طالبا فاحصا وأحدَ عشر طالبا مفحوصا. وأجرى على العينة مقياسا لمستوى الطموح، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة لمستوى الطموح (المنخفض– المتوسط – المرتفع) وذلك لصالح المجموعة ذات مستوى الطموح المرتفع.

4. دراسة محمود أبو مسلم (1987): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى الأفراد ذوو المستوى المرتفع من حيث القابلية للتعلم الذاتي، وقرنائهم ذوي المستوى المنخفض في هذه الناحية، وتكونت العينة من مجموعتين من التلاميذ، المجموعة الأولى ذوو المستوى المرتفع من حيث القابلية للتعلم الذاتي، وقد بلغ عددها (85) تلميذا وتلميذة ، والمجموعة الثانية ذوو المستوى المنخفض من حيث القابلية للتعليم الذاتي، وقد بلغ عددها (85) تلميذا وتلميذة، وتم استخدام مقياس القابلية للتعلم الذاتي، واختبار الدافع للإنجاز، واستبيان مستوى الطموح. وقد أشارت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع يميلون إلى الكفاح، ونظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل، ويتسمون بالمثابرة، ولديهم القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، وميالون إلى التفوق، معتمدون في ذلك على إطرهم المرجعية.

5. دراسة هناء إبراهيم يحيي (1987): موضوع الدراسة الفروق في مستوى الطموح بين طالبات كلية التربية العالية وكلية التربية المتوسطة، في السعودية، واستخدمت عينة قوامها (100) طالبة من كل كلية، وأُجري على العينة استبيان مستوى الطموح (كاميليا عبد الفتاح)

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين طالبات كلية التربية العالية وطالبات كلية التربية المتوسطة لصالح طالبات كلية التربية العالية.

6. دراسة سمير عبد الفتاح (1993): بهدف التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث، لمجموعة من الطلاب مكونة من (40) طالبا، ومجموعة من الإناث مكونة من (40) طالبة، وذلك على المتغيرات الآتية: القلق، الشعور بالوحدة، ومستوى الطموح . ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة على بعض متغيرات مستوى الطموح، مثل بعد الاتجاه نحو التفوق، والميل للكفاح ، حيث كانا دالين عند 0.05، لصالح الذكور، أما بعد الرضا بالأمر الواقع والدرجة الكلية فكانا دالين عند 0.01 ، لصالح الذكور أيضا .

7. دراسة فتحية حسين حمادي (1993):موضوع الدراسة مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية. واستخدمت عينة قوامها (530)طالبا وطالبة من السنة الأولى والسنة الرابعة من الكليات العملية والكليات النظرية، وأجرى على العينة استبيان مستوى الطموح (كاميليا عبد الفتاح) وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة وأيضا لا توجد فروق في مستوى الطموح بين الطلاب صغار السن والطلاب كبار السن، وتوجد فروق دالة في مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح طلاب الكليات العملية.

8. دراسة ياسر محمد محمود (1995): موضوع الدراسة النسق القيمي ومستوى الطموح ، استخدم عينة مكونة من (184) طالبا، و(142) طالبة، موزعة على النحو التالي: (148) طالبا وطالبة من الكليات العملية (زراعة– تربية– قسم طبيعة وكيمياء)، و(188) طالبا وطالبة من الكليات النظرية (آداب– خدمة اجتماعية)، وأجرى على العينة استبيان مستوى الطموح (كاميليا عبد الفتاح)، واستبيان الطموح، إعداد: أحمد عزت راجح، تعديل عباس محمود عوض، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح طلاب الكليات العملية .

9. دراسة رأفت السيد عبد الفتاح إبراهيم (1997): موضوع الدراسة "الطموح .. كدالة لثقافة المجتمع . دراسة في الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية"، وهدفت إلى التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة على متغير مستوى الطموح، والتعرف على

دلالة الفرق بين الذكور والإناث من أفراد العينة على متغيري وجهة الضبط وتقدير الذات، وذلك على عينة من طلاب وطالبات كلية الآداب جامعة بني سويف الفرقة الثالثة ومن أقسام مختلفة (لغة عربية – اجتماع – لغة إنجليزية – وثائق ومكتبات) الذين يقطنون ريف بني سويف (منطقة ريفية) ... وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة، منهم (60) طالبا ، و(60) طالبة .. بحيث لا يجوز تعميم النتائج المستخلصة من تلك العينة على عينات الطلاب كافة، وذلك لأهمية دور الثقافة الفرعية (ريف – حضر) في بلورة شكل الفروق المستخرجة. وتم استخدام استبيان مستوى الطموح الذي أعدته كاميليا عبد الفتاح، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة على بعض أبعاد استبيان الطموح، وكذا الدرجة الكلية له. فبالنسبة لبعد النظرة للحياة وجد أن هناك فرقا دالا بين الذكور والإناث عند دلالة 0.001 حيث بلغت قيمة ت 3.86، وهذا يعني أن متغير النظرة للحياة قد شكلته ثقافة الذكر، فأتت النتيجة السابقة متسقة مع تلك الثقافة بالمقارنة بمجموعة الإناث، وكذلك وجود فرق دال بين الذكور والإناث على متغيري وجهة الضبط وتقدير الذات ، حيث يتجه متوسط درجات هذين المتغيرين نحو مجموعة الإناث، مما يعني أنهن أكثر توجها خارجيا وأكثر تقديرا ذاتيا من الذكور .

10. دراسة أنور حمودة محمود البنا (1998): موضوع الدراسة " دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتخلفين تحصيليا من طلاب الجامعة المصريين والفلسطينيين، دراسة مقارنة " وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين كل من تقدير الذات ومصدر الضبط ومستوى الطموح والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى طلبة الجامعة المتفوقين والمتخلفين تحصيليا، وذلك على عينة تكونت من (275) طالباً وطالبة، منهم (140) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المصريين منهم (70) طالباً، و(70) طالبة، و(140) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الفلسطينيين، منهم (70) طالبة، و(65) طالباً. وتم استخدام مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي، واستبيان مستوى الطموح للراشدين، إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975)، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، إعداد كمال دسوقي ومحمد بيومي خليل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين تقدير الذات ومصدر الضبط الداخلي ومستوى الطموح، ووجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات مستوى الطموح لصالح الذكور .

11. دراسة سليم محمد سليم الشايب (1999): موضوع الدراسة "نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء" وهدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في مستوى الطموح بين الجنسين، وتحديد أثر محتوى المقررات الدراسية في التعليم الثانوي بأنواعه في نمو مستوى الطموح، وذلك على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة، منهم (150) طالباً، و(150) طالبة من الصف الثالث من التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني (صناعي وتجاري) في النصف الثاني من العام الدراسي من مدارس العريش الثانوية، وتم استخدام استبيان مستوى الطموح: كاميليا عبد الفتاح والذي يقيس سبع سمات رئيسية تكشف عن مستوى طموح الفرد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 بين مستوى طموح الطلبة والطالبات لصالح الطالبات، ووجود فروق دالة على التوالي عند مستوى 0.001 ، 0.01 بين مستوى طموح طلبة التعليم الثانوي العام والثانوي الصناعي والثانوي التجاري لصالح طلبة الثانوي العام، ووجود فروق في مستوى الطموح بين طالبات الثانوي العام والثانوي الصناعي والثانوي التجاري، والفروق دالة عند مستوى 0.001 ، 0.05 ، على التوالي لصالح طالبات الثانوي العام.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة بلاكبيرن Blackburn (1975): موضوع الدراسة التوقعات والطموحات المهنية والدراسية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ، واستخدمت عينة قوامها (428) طالبة بالفرق النهائية في المرحلة الثانوية. وطبق على العينة مقياسا للطموح المهني والأكاديمي، ومقياسا التوقع المهني والأكاديمي. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة بين البرنامج المدرسي وكل من الطموح المهني والطموح الأكاديمي والتوقع المهني والتوقع الأكاديمي.

2– دراسة أنليوف لاري Anlioff lary (1975): موضوع الدراسة العلاقة بين برنامج المدرسة الثانوية ومفهوم الذات والطموح المهني لدى طلاب الصف التاسع، وكانت عينة الدراسة مكونة من (66) طالبا، و(72) طالبة. واستخدم الباحث سؤالين لقياس الطموح المهني والتوقع المهني، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الطموح المهني بين طلاب البرنامج الأكاديمي وطلاب البرنامج المهني لصالح طلاب البرنامج الأكاديمي.

3– دراسة تيواري وآخرون Tiwari G. & et. al, (1980) : موضوع الدراسة "مستوى الطموح كوظيفة للقلق والجنس بين الطلاب" وهدفت الدراسة لمعرفة مستوى الطموح كوظيفة

للقلق والجنس بين الطلاب الأكاديميين، على عينة بلغت (160) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح والقلق لدى طلاب السنة الأولى، كما تبين وجود علاقة سالبة بين مستوى الطموح والقلق لدى طلاب السنة الرابعة، في حين أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

4- دراسة باندي وآخرون (1987): وموضوع الدراسة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساط والعصابية، تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا من كليات العلوم، (50) طالبا من كليات الآداب، وأُجرى على العينة مقياس لمستوى الطموح، وبينت النتائج وجود فروق جوهرية في مستوى الطموح لصالح طلاب كليات العلوم.

5- دراسة بوروذدينا وآخرون ,Borozdena & et al (1987): عن تأثير الفروق الجنسية نحو التعبيرات الدالة لدراسة الشخصية لدى عينة من الشباب الروسي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (63) من الذكور والإناث المراهقين، تتراوح أعمارهم ما بين (18–25) سنة . وكان على أفراد العينة أن يبنوا مدى النجاح والفشل المنتظر (المتوقع) عند القيام بأداء بعض المهام . وقد استخدمت الدراسة اختبار الذكاء المتدرج لـــ رافن Raven Progressive metrices ، واختبار المنيسوتا متعدد الأوجه . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين عينتي الدراسة بالنسبة لمستوى الطموح وكذا اختبار الذكاء والمنيسوتا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة كانت العينة من طلبة وطالبات الجامعة من الكليات العملية والكليات النظرية، وفي الغالب استخدمت استبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح، ونتائج الدراسة متعارضة في العلاقة بين مستوى الطموح ونوع الدراسة ومستوى التعليم، وإذا وجدت فروق في مستوى الطموح تكون صالح طلاب الكليات التربوية والأدبية، وطلاب ذوي المستوى الأعلى من التعليم، ولصالح الطلاب الذكور.

واتضح من سردنا للدراسات السابقة العربية والأجنبية أن هناك عوامل تؤثر على تحديد مستوى الطموح، يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا : عوامل ذاتية مثل:

1. الذكاء والقدرات العقلية والاستعدادات لها أثر واضح في تحديد مستوى الطموح .

2. أن الطموح يتأثر بالجنس .
3. نوع التعليم يحدد شكل مستوى الطموح .

ثانيا : عوامل بيئية محيطة بالفرد :

1. قد اتضح من الدراسات السابقة أن للأسرة واتجاهات الوالدين من خلال التنشئة الاجتماعية عنصرا فعالا في تحديد مستوى الطموح .
2. يتأثر الطموح بمحددات هامة لها تأثير في تكوين خبرات الفشل / النجاح .
3. إن الثقافة لها دور هام في الطموح .

فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفروض التالية:

1. توجد أبعاد لمستوى الطموح منتشرة لدى طلبة جامعة الأقصى في قطاع غزة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير نوع التعليم .

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

1. منهج الدراسة:

لما كان الهدف من إجراء هذه الدراسة معرفة مستويات الطموح والفروق بينهما لدى طلبة جامعة الأقصى، فقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف وتحليل وتفسير النتائج التي حصل عليها من المعالجات الإحصائية لأداء الدراسة (الاستبانة)، أملا للوصول إلى نتائج يمكن الإفادة منها على صعيد المجتمع الفلسطيني ومؤسساته التعليمية .

2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (6618) من طلبة جامعة الأقصى للعام الدراسي 2002 - 2003م ، والبالغ عددهم (2391) طالبا ، و(4227) طالبة.

3. عينة الدراسة:

هم طلاب وطالبات جامعة الأقصى الذين يمثلون أهم شرائح المجتمع، والذين سيساهمون في عمليتي العطاء والإنماء. لذا فإن التعرف على ما يطمحون إليه من أهداف، ربما يساعد في توجيه نظر المسئولين في الجامعة إلى محاولة لزيادة طموحاتهم . واختار الباحث عينة عشوائية بنسبة (7%) من مجموع المجتمع الأصلي (6618) من طلبة جامعة الأقصى من العام الدراسي 2002 – 2003م، حيث تكونت العينة من (467)، منهم (222) طالبة، و(245) طالبا، ومنهم (51) طالبا من التخصصات العلمية ، و(60) طالبة من التخصصات العلمية، ومنهم (63) طالبا من التخصصات الأدبية، و(93) طالبة من التخصصات الأدبية، ومنهم (131) طالبا من التخصصات التربوية، و(69) طالبة من التخصصات التربوية، ومنهم (156) طالبا وطالبة من التخصصات الأدبية، و(111) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية، و(200) طالبا وطالبة من التخصصات التربوية . والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة

التخصص / الجنس	أدبي	علمي	تربية	المجموع
أنثى	93	60	69	222
ذكر	63	51	131	245
المجموع	156	111	200	467

4. أداة الدراسة:

قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة الأقصى للتعرف على أكثر أبعاد مستوى الطموح انتشارا بين طلبة جامعة الأقصى، وعليه تم تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة وهي :

استبانه مستوى الطموح : كاميليا عبد الفتاح (1975):

جاء الشكل النهائي للاستبانة في صورتها (79) سؤالا، تتدرج تحت سبع سمات رئيسية، وضع لكل سمة منها له عشرة أسئلة، ما عدا السمة الرابعة - الميل للكفاح– فقد وضع لها تسعة

أسئلة لاعتبارات إحصائية ، ووضعت عشرة أسئلة خاصة للمراجعة ووزعت بين باقي سمات وأسئلة الاستبيان (عبد الله سليمان إبراهيم، 1989، 116– 117)، وهذه السمات الرئيسية هي:

1. النظرة للحياة (ن)، مدى التفاؤل والإقدام على الحياة.
2. الاتجاه نحو التفوق (ت)، ويقيس توقعات الفرد للنجاح في الحياة .
3. تحديد الأهداف والخطة (هـ)، ويعني أن الفرد لا يترك شيئا للظروف، بل يسير وفق خطة محددة وأهدافه واضحة، ويدركها بوعي.
4. الميل للكفاح (ك)، والمقصود به أن الفرد يوظف إمكانياته، وينمي قدراته، ويكتب مزيدا من الخبرات بوضع نفسه خارج البيئة الطبيعية، ومن ثم يصبح قادرا على معالجة المشكلات.
5. تحمل المسئولية والاعتماد على النفس (س)، ويدل على تقدير حقيقي للذات، مما يجعلها تستوعب أدوارها الاجتماعية ومسئولياتها.
6. المثابرة (م)، ويعتمد هذا البعد على السابق كنتيجة له، فالتقدير الذاتي السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل، وتجعل منه دافعا جديدا للنجاح.
7. الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ (ح)، ما دام هناك تفهم للذات واعتراف بالقدرات، وتوظيف لها، فينتج عن هذا تقدير للواقع بشكل مناسب للعمل، والجهد، الذي تبذله الشخصية، ولكن بدون إرجاع للحظ.

صدق وثبات المقياس:

أولاً : صدق المقياس:

في عام 1998م قام أنور البنا بحساب صدق المقياس على البيئة الفلسطينية، على عينة قوامها (70) طالبا وطالبة من كلية التربية الحكومية (جامعة الأقصى حاليا)، حيث قام بحساب معامل الصدق الذاتي (0.85)، وباستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين بنود الاستبيان، جاءت الفروق دالة عند 0.01 ، 0.05

ولقد استخدم (فايز الأسود : 2003) الصدق العاملي لحساب صدق الاستبانة:

حيث تم استخراج سبعة أبعاد مكونة للاستبانة وهي كما يلي:

العامل الأول: النظرة إلى الحياة:

وتشبعت عليه (11) فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (2)

يبين العبارات المنتمية للعامل الأول (النظرة للحياة) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة؟	5	0.374
2	هل تشعر كثيراً بالملل من القيام بعمل واحد وقتاً طويلاً؟	7	0.369
3	هل تبدو لك الحياة أحياناً دون أمل؟	9	0.361
4	هل ترى أن دراستك الحالية أقل من مستوى أمانيك؟	15	0.335
5	هل تخشى القيام بأعمال لا يعاونك فيها أحد؟	17	0.465
6	هل تخشى المغامرات دائماً خوفاً من الفشل؟	19	0.544
7	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفاً من المجهول؟	37	0.503
8	هل تخشى الفشل دائماً؟	40	0.713
9	هل تشعر أن وضعك الحالي هو أحسن ما يمكن أن تصل إليه؟	63	0.346
10	هل تخشى الفشل دائماً؟	69	0.723
11	هل تتضايق إذا تأخرت ظهور نتائج عملك لفترة طويلة؟	70	0.343

العامل الثاني: الاتجاه نحو التفوق: وتشبعت عليه(11) فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (3)

يبين العبارات المنتمية للعامل الثاني (الاتجاه نحو التفوق) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل يحدث كثيراً أن يدفعك الفشل إلى ترك ما تقدم عليه؟	6	0.375
2	هل فكرت في الانتحار في بعض الأحيان؟	10	0.528
3	هل تعد نفسك سريع التعب؟	21	0.409
4	هل تميل إلى الاستمرار في العمل الواحد لمدة طويلة؟	23	0.490
5	هل تشعر كثيراً بأنك أقل حماساً في العمل من المحيطين بك؟	25	0.523
6	هل كثيراً ما تفكر في العمل قبل أن تتصرف فيه؟	30	0.304
7	هل تجهد نفسك كثيراً للوصول لمستوى لم يصل إليه إلا القليل؟	35	0.425
8	إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقاً فهل تتركه إلى عمل أخر؟	54	0.548
9	هل تشعر كثيراً باليأس؟	56	0.439
10	هل تميل كثيراً أن تقوم بالقسط الأكبر في أي عمل جماعي؟	66	0.544
11	إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقاً فهل تتركه إلى عمل آخر ؟	74	0.473

العامل الثالث:تحديد الأهداف والخطة:وتشبعت عليه(11)فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (4)

يبين العبارات المنتمية للعامل الثالث (تحديد الأهداف والخطة) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل تشعر أن عقليتك تؤهلك للامتياز؟	12	0.447
2	هل تعمل لمستقبلك وفقاً لخطة رسمتها لنفسك؟	13	0.552
3	هل حاولت كثيراً أن تتغلب على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا في التغلب عليها؟	20	0.594
4	هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان؟	27	0.467
5	هل تميل إلى الدخول في المنافسات والمسابقات؟	28	0.569
6	هل يحدث أحياناً أن تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له؟	29	0.424
7	هل كثيراً ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها؟	44	0.506
8	هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة ولم توفق؟	58	0.441
9	هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول إلى الغنى مــثلاً أو الشهرة؟	60	0.557
10	هل كثيراً ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها؟	62	0.528
11	هل تميل دائما إلى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع جماعة؟	65	0.369

العامل الرابع: الميل إلى الكفاح: وتشبعت عليه (12) فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (5)

يبين العبارات المنتمية للعامل الرابع (الميل إلى الكفاح) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل تميل إلى التجديد في حياتك ؟	8	0.502
2	هل أنت راض عن مستوى معيشتك بوجه عام؟	16	0.510
3	هل تعد نفسك شخصاً مكافحاً؟	31	0.302
4	هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما كان يجب أن تكون عليه؟	32	0.739
5	هل تشعر أحياناً بان الأفراد الممتازين من عينة أخرى تختلف عنك؟	41	0.426
6	هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات؟	42	0.426
7	هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات؟	46	0.484
8	هل تعد نفسك قنوعاً ترضى بالقليل غالباً؟	47	0.476
9	هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه؟	53	0.59

10	هل ترى انه من الأصلح الانتظار دائماً حتى تواتيك الفرصة؟	64	0.518
11	هل كثيراً ما تعمل حساباً لنقد الآخرين؟	67	0.510
12	هل تعد نفسك قنوعاً بالقليل غالباً ؟	79	0.428

العامل الخامس: تحمل المسئولية والاعتماد على النفس: وتشبعت عليه (11) فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (6)

بين العبارات المنتمية للعامل الخامس (تحمل المسئولية والاعتماد على النفس) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسئولية ؟	3	0.760
2	هل تؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت؟	4	0.332
3	هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسئولية؟	22	0.696
4	هل تشعر أن لديك القدرة على تحمل المسئولية؟	33	0.423
5	هل يضايقك أن يلقى عليك مسئوليات عائلية؟	34	0.488
6	هل يحدث كثيراً أن تسير أمورك طبقاً لما تتوقعه؟	45	0.427
7	هل تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك؟	50	0.307
8	إذا لم يقنعك رأي غيرك فهل تواصل المناقشة لإثبات رأيك؟	55	0.309
9	هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى أهدافك؟	68	0.302
10	هل تقدم على عمل وأنت متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة طويلة؟	71	0.480
11	هل تشعر أحيانا باليأس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في أدائه؟	73	0.325

العامل السادس: المثابرة: وتشبعت عليه (12) فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (7)

يبين العبارات المنتمية للعامل السادس (المثابرة) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل تعتقد أن مستقبل المرء محدد ؟	2	0.343
2	هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟	11	0.703
3	هل ترى أن المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي أكثر من أن يكون نتيجة لمعاونة الآخرين ؟	18	0.549
4	هل تفكر كثيراً في مستقبلك؟	24	0.335
5	هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟	26	0.693
6	هل تميل إلى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك إلى الكمال؟	39	0.516
7	هل تراودك كثيراً فكرة أنك قد تصبح شخصاً عظيماً في المستقبل؟	52	0.345
8	هل يهمك التفوق في الأعمال التي تميل إليها ؟	59	0.375
9	هل لك شخصية مثالية تتمنى أن تصل إليها؟	72	0.364
10	هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحو الكمال ؟	75	0.568
11	هل تطمع دائماً في الوصول إلى مستوى ممتاز ؟	76	0.396
12	هل تلاحظ أن أهدافك دائماً يمكن تحقيقها ولو مع جهد ؟	77	0.365

العامل السابع: الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ: وتشبعت عليه (11) فقرة وكانت التشبعات كما يلي:

جدول رقم (8)

يبين العبارات المنتمية للعامل السابع (الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ) وتشبعاتها

م.	العبارة	الرقم	التشبع
1	هل أنت ممن يؤمنون بالحظ؟	1	0.475
2	هل لك أهداف واضحة في الحياة؟	14	0.535
3	هل تتنازل عن رأيك بسهولة عند أول معارضة له؟	36	0.550
4	هل كثيراً ما يدفعك الفشل إلى اليأس وترك العمل نهائياً؟	38	0.555
5	هل تهتم كثيراً بأن تكون أول الفائزين في أي عمل تقوم به؟	43	0.369

6	هل كثيراً ما تترك أمورك للمقادير؟	48	0.486
7	هل تقبل القيام بالمسئوليات المطلوبة منك عن رضا؟	49	0.426
8	هل كثيراً ما يدفعك الفشل إلى اليأس وترك العمل نهائياً؟	51	0.569
9	هل تشعر أحياناً أن الناس لا يقدرونك حق قدرك؟	57	0.504
10	هل توافق على القول السائد " دع الأمور تجري في أعنتها"؟	61	0.499
11	هل تجد أن كثيراً من أهدافك مستحيلة التحقق ؟	78	0.558

وقام فايز الأسود (2003) بحساب الصدق العاملي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية، وذلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component Analysis، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على سبعة عوامل، لمعرفة الفقرات التي تشبعت على هذه العوامل، والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد استبانة مستوى الطموح والدرجة الكلية للاستبانة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وبين كل بعد والأبعاد الأخرى

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الدرجة الكلية
الأول	1.000							
الثاني	0.884**	1.000**						
الثالث	0.859**	0.867	1.000					
الرابع	0.879**	0.890**	0.869**	1.000				
الخامس	0.870**	0.873**	0.873**	0.866**	1.000			
السادس	0.863**	0.870**	0.874**	0.904**	0.883**	1.000		
السابع	0.877**	0.902**	0.876**	0.876**	0.859**	0.885**	1.000	
الدرجة الكلية	0.941**	0.950**	0.940**	0.950**	0.940**	0950**	0.947**	1.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ، وأن معاملات الارتباط بين كل بعد والأبعاد الأخرى للاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

وكذلك استخدم (فايز الأسود : 2003) طريقة الصدق البنائي:

حيث تحقق الباحث من صدق الاستبانة من خلال الصدق البنـــائي -الاتـــساق الـــداخلي للمقياس، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجـــة الكلية للاستبانة، وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها، وذلك لأن الدرجة الكلية تعد معياراً لصدق الاستبانة، وكذلك كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى للاستبانة .

جدول رقم (10)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لاستبانة مفهوم الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

البعد	البعد الأكاديمي	البعد الجسمي	البعد الاجتماعي	بعد الثقة بالنفس	الدرجة الكلية
البعد الأكاديمي	1.000	0.440**	0.600**	0.495**	0.787**
البعد الجسمي	-	1.000	0.509**	0.459**	0.728**
البعد الاجتماعي	-	-	1.000	0.713**	0.879**
بعد الثقة بالنفس	-	-	-	1.000	0.835**
الدرجة الكلية للقلق	-	-	-	-	1.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة مع بعضها البعض دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)،وأن معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دالـــة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات الاستبانة :

في عام 1998م قام أنور البنا بحساب ثبات الاستبانة على البيئة الفلسطينية ، باســـتخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (70) طالبا وطالبة من كلية التربية الحكوميـــة (جامعـــة الأقصى حاليا)، وباستخدام معادلة سبيرمان/براون للتجزئة النصفية، كان معامل الثبات = 0.72، وكان معامل (ألفا)=0.81، وهي معاملات صدق وثبات عالية. وتم حساب الثبات بطريقة إعـــادة الاختبار، ثم بالتقسيم النصفي (فردي– زوجي) على عينة مكونة من (30) طالبا مـــن الـــذكور، و(30) طالبة من الإناث من طلبة كلية الآداب/ بني سويف، وذلك باســـتخدام معادلـــة فلاناجـــان Flannagan وهي تعتمد على التباين الخاص بكلا النصفين، حيث تؤدي إلى تقدير الثبات كاملا

دون الحاجة لاستخدام معادلة أخرى لتصحيح الطول، بعكس الأساليب الأخرى المتبعة في حساب الثبات (رأفت السيد إبراهيم ، 1997) . وفيما يلي جدول حساب الثبات.

جدول رقم (11)

يوضح معاملات الثبات لاستبيانة مستوى الطموح

أبعاد الطموح	النظرة للحياة	الاتجاه نحو التفوق	تحديد الأهداف	الميل للكفاح	تحمل المسئولية	المثابرة	الرضا بالحاضر	أسئلة المراجعة	الدرجة الكلية	إعادة الاختبار
ذكور (30)	0.53	0.62	0.59	0.56	0.60	0.63	0.54	0.61	0.74	0.78
إناث (30)	0.57	0.64	0.57	0.47	0.55	0.67	0.62	0.58	0.66	0.69

وتم حساب صدق استبانة مستوى الطموح باستخدام صدق (الاتساق الداخلي) ، وذلك بحساب معاملات ارتباط أبعاد استبانة مستوى الطموح من جانب ، مع الدرجة الكلية من جانب آخر ، ويوضح جدول رقم (12) تلك النتائج :

جدول رقم (12)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة مستوى الطموح مع الدرجة الكلية

أبعاد الطموح	النظرة للحياة	الاتجاه نحو التفوق	تحديد الأهداف	الميل للكفاح	تحمل المسئولية	المثابرة	الرضا بالحاضر	الدرجة الكلية
ذكور (30)	0.69	0.74	0.64	0.65	0.68	0.77	0.69	0.82
إناث (30)	0.71	0.77	0.63	0.61	0.66	0.74	0.67	0.78

وفي عام 2003م ، قام فايز الأسود بحساب معامل ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

أ - طريقة التجزئة النصفية : باستخدام معادلة جتمان Guttman بين النصف الأول من الاستبانة والنصف الثاني منها ، فوجد أنه يساوي (0.989) وهي نسبة ثبات عالية جدا .

ب – طريقة ألفا كرونباخ : باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.989) ، وهو معامل ثبات جيد وعال جدا .

وفي ضوء كل ما سبق وجد أن صدق الاستبانة وثباتها قد تحققا بدرجة عالية ، يمكن أن تطمئن الباحث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة .

طريقة تصحيح الاستبانة : تعطى العبارات الآتية درجة في حالة الإجابة عنهـــا ب (نعـــم) ، عددها (41) عبارة ، وأرقامها في الاستبانة ، هي :

27	24	23	20	18	15	14	13	12	8	4
45	44	43	42	39	35	33	32	31	30	28
65	62	60	59	58	55	53	52	50	49	46
			77	76	75	72	71	68	67	66

أما العبارات الآتية فتعطى درجة في حالة الإجابة عنها بـــ (لا) وعددها (38) عبـــارة وأرقامها في الاستبانة هي :

17	16	11	10	9	7	6	5	3	2	1
40	39	38	37	36	34	26	25	22	21	19
70	69	64	63	61	57	54	51	48	47	41
							79	78	74	73

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً: نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه : توجد أبعاد لمستوى الطموح منتشرة لدى طلبة جامعة الأقصى؟

وللإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافـــات المعيارية والوزن النسبي، كما يوضحه الجدول (13)**:**

جدول رقم (13)

مجموع الاستجابات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد استبانة مستوى الطموح والدرجة الكلية للمقياس

البيان	عدد الفقرات	العدد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
النظرة إلى الحياة	11	467	2482	5.315	2.106	48.316	7
الاتجاه نحو التفوق	11	467	3137	6.717	1.955	61.067	5
تحديد الأهداف والخطة	11	467	3049	6.529	2.336	59.354	6
الميل إلى الكفاح	12	467	3754	8.039	1.685	66.988	4
تحمل المسئولية والاعتماد على النفس	11	467	3809	8.156	1.904	74.148	2
المثابرة	12	467	4418	9.460	1.605	78.837	1
الرضا بالوضـــع الحاضـــر والإيمـــان	11	467	3734	7.996	1.919	72.688	3

بالحظ							
مجموع درجات مقياس مستوى الطموح	79	467	24383	52.212	8.561	66.091	

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (13) والخاص بأبعاد استبانة الطموح أن بُعْدَ المثابرة تصدر أبعاد مستويات الطموح، تلاه بُعْدَ تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، ثم بُعْدَ عدم الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ، ثم بُعْدَ الميل إلى الكفاح، ثم بُعْدَ الاتجاه نحو التفوق، ثم بُعْدَ تحديد الأهداف والخطة، وأخيرا بُعْدَ النظرة إلى الحياة، وذلك لدى عينة الذكور وعينة الإناث معا .

تفسير الفرض الأول :

تشير نتيجة الفرض الأول إلى :

أن بعد المثابرة تصدر أبعاد مقياس مستوى الطموح ثم تلاه بُعْدَ تحمل المسئولية والاعتماد على النفس. ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة درست ترتيب أبعاد استبانة مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى، فقد استقى الباحث من إطار دراسته الحالية تفسيرا لنتائجه ويفسر الباحث ذلك إلى أن بُعْدَ المثابرة قد ينظر إليه من خلال طبيعة نمط السلوك المتوقع أو المنتظر من الطلاب والطالبات، حيث يتقبلون العثرات والأخطاء التي تحدث عند أداء أدوارهم، ومن ثم تصبح فكرة المثابرة مكتسبة ووليدة الغفران والتسامح، طبقا لنتاج ثقافة المجتمع بوصفها صناعة ذكرية وأنثوية أيضا، فضلا عن ذلك فإن المؤشرات التي يمدنا بها مجتمعنا تعكس لنا أهمية غرس المثابرة كقيمة، يجب أن يتحلى بها كل من الذكر والأنثى، وذلك من خلال إظهار مهاراتهم في أداء أعمالهم.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه محمد عبد الهادي وآخرون (1973) إلى أن بعد المثابرة يتفوق فيه الذكر على الأنثى، الذي يُعد هو الراعي الأول للأسرة، حيث يرتفع قدر الرجل في العائلة أو ينخفض تبعا لمثابرته في العمل، وقدرته على إتقان جميع واجباته. الأمر الذي يدعم فكرة تفوق الذكور على الإناث عند هذا البُعْد. ولعل ذلك يتفق مع ما أشار إليه علماء الاجتماع من أن تنوع أنماط الشخصية الأساسية لا يمكن فهمه إلا بالرجوع إلى الثقافات التي ترتبط بها هذه الأنماط المختلفة من الشخصية الإنسانية. (رأفت إبراهيم1997: 68 -69)، كما أن بُعْدَ المثابرة يجعل من طالب الجامعة يدرك إدراكا موضوعيا لذاته ولعالمه ويساعده في

وضع أهداف تتناسب مع مستوى إمكانياته، ويجعله أكثر استبصارا بقدراته والعوائق التي تواجهه في سبيل تحقيق أهدافه.

أما بالنسبة لبُعْد تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، فقد تصدر المرتبة الثانية من أبعاد مقياس الطموح، فقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الكثير من مناشط الإنسان ذكرا وأنثى تبنى على العديد من التكليفات وتحمل المسئولية، وذلك في دائرة ووظيفة الدور الاجتماعي المحدد لكل فرد، والذي ينطوي بالطبع على فهم تحمل المسئوليات .

أما بالنسبة لبُعد الرضا بالحاضر والإيمان بالحظ ، فقد جاء في المركز الثالث، ويفسر الباحث ذلك بأن الرضا بالحال والقناعة هما بصفة عامة سمة في الطابع الفلسطيني، سمة موروثة ثقافيا، سمة امتصت عبر مراحل تاريخية متعددة. ولكن اختلفت نتيجة هذا البعد مع ما أشار إليه عبد العزيز رفاعي من أن الرضا بالحاضر والإيمان بالحظ، أشد تمييزا عند الأنثى في المجتمع المصري، تمليها عليها ثقافة بيئتها، تجعلها راضية بالمقسوم منصاعة له (عبد العزيز رفاعي:ب.ت) ولكن هذا الانصياع والرضا لم يمنعها من الوقوع في مشكلات الصراع التي جاءت نتيجة ضغوط المجتمع، لإجبارها على صب نفسها في صورة يرضى عنها الرجل. (سامية حافظ : 1982، 7).

أما بالنسبة لبُعد الميل إلى الكفاح ، فقد تصدر المركز الرابع ، ويفسر ذلك الباحث بأن الأسرة الفلسطينية بدأت تدرك بأن الكفاح ليس مقصورا على الذكر فقط بل الأنثى أيضا ، فبدأت الأنثى تشارك في الأعمال التربوية المهنية العلاجية والتمريضية ، حتى في المواقف القتالية والاستشهادية، الأمر الذي يجعل من الفتاة في حالة من التوازن بين الإقدام والإحجام .

أما بالنسبة لبعد الاتجاه نحو التفوق، فقد تلا بُعْدَ الميل إلى الكفاح، ويفسر ذلك الباحث بأن مجتمعنا الفلسطيني بدأ يدرك دور الأنثى في تنمية وتطوير المجتمع، فبعد أن كان دوره نحوها دورا سلبيا في إتاحة الفرصة للذكر نحو التفوق، أصبح الآن يتيح الفرصة للأنثى لأن تتفوق، وبعد أن كان ينظر للمرأة مصيرها الزواج، بدأ ينظر إليها بأن مصيرها الزواج والنجاح والتفوق في الحياة، مما ينمي من شخصيتها نموا يتفق مع ممارسة حرية التعبير.

أما بالنسبة لبعد تحديد الأهداف والخطة، فقد تلا بُعْدَ الاتجاه نحو التفوق، ويفسر ذلك الباحث بأن لكل من الذكر والأنثى أهدافا يسعى كل منهما لتحقيقها .

أما بالنسبة لبعد النظرة إلى الحياة - التفاؤل/التشاؤم/ لتأنيب/التقدير/النجاح/الفشل - فقد جاءت في المركز للأخير، ويفسر الباحث ذلك بأن اهتمام الطالب الجامعي بالأبعاد الأولى لمقياس الطموح يجعله يشعر بتقدير ذاته، وحصوله على مكانة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع، دون أن يفرغ طاقته النفسية في النظرة إلى الحياة التي تفرز له ألوانا من الاضطرابات مثـل: الـشعور بالوحدة، والانفصال، والتبعية .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

وللإجابة على هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار T.test لإيجاد الفروق في مـستوى الطموح التي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو واضح في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

يبين الفروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النظرة إلى الحياة	أنثى	219	4.740	2.032	5.753	دالة عند 0.01
	ذكر	245	5.833	2.053		
الاتجاه نحو التفوق	أنثى	219	6.137	1.958	6.084	دالة عند 0.01
	ذكر	245	7.196	1.791		
تحديد الأهداف والخطة	أنثى	219	5.849	2.414	6.322	دالة عند 0.01
	ذكر	245	7.167	2.077		
الميل إلى الكفاح	أنثى	219	8.055	1.839	0.115	غير دالة إحصائياً
	ذكر	245	8.037	1.545		
تحمل المسئولية والاعتماد على النفس	أنثى	219	7.945	2.071	2.203	دالة عند 0.05
	ذكر	245	8.335	1.735		
المثابرة	أنثى	219	9.356	1.603	1.276	غير دالة إحصائياً
	ذكر	245	9.547	1.613		
الرضـــا بالوضـــع الحاضـــر والإيمان بالحظ	أنثى	219	7.658	1.915	3.494	دالة عند 0.01
	ذكر	245	8.273	1.878		

مجموع درجات مقياس مستوى الطموح	أنثى	219	49.740	9.558	6.040	دالة عند 0.01
	ذكر	245	54.388	6.930		

تشير قيم (ت) للفروق بين المتوسطات إلى :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 للنظرة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، وتحديد الأهداف والخطة ، وعدم الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ لصالح مجموعة الذكور.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لتحمل المسئولية والاعتماد على النفس لصالح الذكور أيضا.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى الكفاح والمثابرة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، 0.05 في جميع أبعاد مقياس الطموح، ما عدا بعدي المثابرة والميل إلى الكفاح، أما باقي الأبعاد فقد كان هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، فقد جاءت النتائج كما يلي:

1. متوسط درجات الطلاب = 54.388.
2. متوسط درجات الطالبات = 49.740.
3. قيمة (ت) = 6.040 ، دالة عند مستوى 0.01 .

وتعني هذه النتيجة وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح، وهذه النتيجة عكس نتائج سابقة. وقد يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن مستوى الطموح لدى الذكور يرتبط بشعورهم بالثقة بالنفس والأمن النفسي أكثر من الإناث مما يجعل الذكور أكثر قدرة على النجاح في الحياة، أو أن ذلك قد يعود إلى أن مستوى الطموح لدى الذكور يرتبط ببعض المتغيرات، مثل: التنشئة الوالدية التي تعتمد على إشعار الإبن بالحب والتقدير والقبول، ووضع مستويات أداء، وتوقعات مناسبة لقدرات الابن، وتشجيعه المستمر على النجاح أكثر من الإناث.

وتتفق دراسة محمود عطا (1978) مع نتائج هذه الدراسة في أن الذكور أكثر من الإناث في أبعاد المثابرة وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس، في أن لدى الذكور النظرة الإيجابية للحياة والتفاؤل والحماس وعدم الخوف من الفشل، وهم يميلون إلى الدخول في المنافسات والمسابقات والتفوق على أقرانهم الإناث، كما أن لهم أهدافا واضحة وواقعية في الحياة،

وهم يميلون إلى الاجتهاد والعمل أكثر من مجرد الكلام. وكذلك دراسة كاميليا عبد الفتاح (1971) والتي أظهرت نتائج دراستها وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح، وكانت هذه الفروق لصالح الطالبات.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع ما أشار إليه كولير (Collier , 1994) إلى أن الطلاب الأكثر طموحا هم أكثر مثابرة وأكثر شعورا بالأمن وأقل تأثرا بالاحباطات التي تعترض طريقة عند تحقيق أهدافه ، وأن مستويات طموحهم تتلائم مع قدراتهم وإمكاناتهم .

كما أن هناك بعض الدراسات التي كان من نتائجها وجود فروق دالة في مستوى الطموح لصالح الطلبة، كدراسة إبراهيم الكيلاني (1985)، ودراسة بال روما وآخرون (1985)، ودراسة خلف عبد الرسول (1986)، ودراسة عبد الله سليمان إبراهيم (1989)، ودراسة أحمد عبد المنعم الغول (1990)، ودراسة سمير عبد الفتاح(1993)، ودراسة رأفت إبراهيم (1997).

كما أن هناك بعض الدراسات التي كان من نتائجها وجود فروق دالة في مستوى الطموح لصالح الطالبات، كدراسة إبراهيم نور الهادي (1981)، ودراسة تيواري جوفيند وآخرون (1980) حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث .

كما أن هناك بعض الدراسات التي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الجنسين، كدراسة حمدي حسانين (1977)، ودراسة إبراهيم جيد عبد الملك (1981)، ودراسة أحمد السيد إسماعيل (1990)، ودراسة سيد عبد العظيم (1992).

ويفسر الباحث تساوي مستوى الطموح للذكور والإناث بتساويهما بما عليهم من واجبات، وبما لهم من حقوق من قبل الأسرة، خاصة في مجال التعليم والحرية الاجتماعية، فالولد مثله مثل الأنثى تماما، فلم تعد الأنثى عبء على الأسرة، وهذا يتنافى مع نتائج الدراسة الحالية.

أما ما ظهر من ارتفاع مستوى الطموح لدى الذكور عنه لدى الإناث فقد يرجع ذلك إلى عمليات التنشئة الاجتماعية التي تجعل الذكر أكثر استقلالية وأكثر شعورا بالثقة وأكثر مثابرة وقدرة على تحقيق الأهداف من الإناث، فالأباء في المجتمع الفلسطيني أكثر تشجيعا لأبنائهم الذكور على اتخاذ القرارات بأنفسهم، ويضعون القليل من الضوابط على سلوك الذكور، بينما هناك الكثير من الضوابط والقواعد للإناث، مما يجعلها أكثر اعتمادية على الآخرين في اتخاذ القرارات، ويجعلها أقل مثابرة، باختصار أقل طموحا .

كما وقد يفسر الباحث هذا الفرق بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الطموح إلى أن الذكور في المجتمع الفلسطيني يتصف بتفضيل الذكور على الإناث، وذلك بالاهتمام بهم والسماح لهم بالخروج من المنزل في أي وقت، وإتاحة المشاركة لهم في النشاطات الرياضية والحفلات والرحلات وممارسة المهارات بصورة أكبر منه للإناث اللاتي تفرض عليهن القيود المتبعة للعادات والتقاليد، فلا يسمح لهن بالخروج من المنزل أو الاختلاط بالجنس الآخر، وقد يكون لكل ما سبق أثر كبير في تفوق الذكور على الإناث في أبعاد مقياس الطموح .

كما وقد يرجع الباحث هذا الفرق إلى أن الطلاب يميلون إلى الكفاح ولا يخشون المغامرات خوفا من الفشل، وهم يحاولون التغلب على العقبات التي تقف أمامهم ويجهدون أنفسهم كثيرا في الوصول إلى مستوى لم يصل إليه الكثير وتراودهم فكرة أنهم سوف يصبحون عظماء في المستقبل. ولذا يكون تعدد الفرص أمام الطلبة أكثر من فرص الطالبات بعد الانتهاء من الدراسة والتحاقهم بسوق العمل وما يترتب على ذلك من مكانة اجتماعية .

خلاصة القول: إن الباحث المتمرس في نتائج درجات استبيان مستوى الطموح يلاحظ أن هناك فروقا ذات دلالة بين الجنسين، وأخرى عديمة الدلالة. فنلاحظ أن أداء مجموعة الذكور على متغير النظرة للحياة قد تميز عن أداء مجموعة الإناث، وقد يكون سبب ذلك هو أن النظرة للحياة قد شكلتها ضوابط الجماعات في منطقة الريف، حيث تلعب المحددات الذكرية دورا هاما في صياغة وتشكيل النظرة للحياة، كالتفاؤل/التشاؤم/التقدير/المعاملات/التأنيب/النجاح/الفشل والخضوع للسلطة الأبوية، وتحديد الأدوار وهي كلها ضوابط مؤثرة في سلوك الأفراد من حيث السيد والمسود، وهو ما يدعم فكرة المفارقة بين أداء الذكور والإناث مثل الشعور بالوحدة، والانفصال، والتبعية، وأن الذكر ذكر والبنت بنت.(رأفت إبراهيم، 1997 :67)، وتميز أداء الذكور على متغير التفوق عن أداء الإناث، فهذا ما أكدته نتائج دراسة سمير عبد الفتاح 1993، أن ذلك ناتج عن التدعيم الدائم والمستمر للدور الذكري من المؤسسات المجتمعية الرسمية كافة، وغير الرسمية جعلت الذكر في سعي دائم نحو التفوق (سمير عبد الفتاح، 1993: 76)، وتميز أداء الذكور على متغير تحديد الأهداف والخطة عن أداء الإناث، إلى أن طبيعة المجتمع الفلسطيني هو مواجهة المواقف الضاغطة أو المحبطة أو المتأزمة، التي تجعل كلاً من الذكر والأنثى يضع أهدافاً وخططاً يسعى كل منهما لتحقيقها بهدف تأكيد الذات ومن أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع. وتميز أداء الذكور على متغير تحمل المسئولية والاعتماد

على النفس عن أداء الإناث إلى دعم ومساندة الوالدين على تنمية مثل هذا الشعور للذكور أكثر من الإناث، وهذا ما يفسر لنا تلك الفروق ولصالح الذكور.

أما عن الدرجة الكلية لمستوى الطموح، فقد اتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة ت للتباين بين الذكور والإناث في مستوى الطموح بلغت (6.040)، وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.01، وهو ما يشير إلى أن الفروق بين المجموعتين فروق جوهرية ولا يمكن أن ترجع إلى عامل الصدفة.

ثالثاً: الإجابة على الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير نوع التعليم.

وللإجابة على هذا الفرض، استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لحساب الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير نوع التعليم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15)

يبين أسلوب تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير نوع الدراسة

البيان	مصدر التباين	م المربعات	درجة حرية	م المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
النظرة إلى الحياة	بين المجموعات	5.233	2	2.617	0.589	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2061.495	464	4.443		
	المجموع	2066.728	466			
الاتجاه نحو التفوق	بين المجموعات	25.798	2	12.899	3.411	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1754.892	464	3.782		
	المجموع	1780.690	466			
تحديد الأهداف والخطة	بين المجموعات	97.368	2	48.684	9.239	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2444.992	464	5.269		
	المجموع	2542.360	466			
الميل إلى الكفاح	بين المجموعات	9.527	2	4.764	1.682	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1313.779	464	2.831		
	المجموع	1323.306	466			
تحمل المسئولية	بين المجموعات	2.056	2	1.028	0.283	غير دالة

والاعتماد على النفس	داخل المجموعات	1687.533	464	3.637		إحصائياً
	المجموع	1689.589	466			
المثابرة	بين المجموعات	31.866	2	15.933	6.329	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1168.151	464	2.518		
	المجموع	1200.017	466			
الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ	بين المجموعات	5.007	2	2.504	0.679	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1710.984	464	3.687		
	المجموع	1715.991	466			
مجموع درجات مقياس مستوى الطموح	بين المجموعات	266.536	2	133.268	1.825	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	33887.47	464	73.033		
	المجموع	34154.01	466			

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى الطموح وكذلك في مجالات: النظرة إلى الحياة، والميل إلى الكفاح، وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس، والرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ.

ولقد اتضح وجود فروق في مجالات: الاتجاه نحو التفوق، وتحديد الأهداف والخطة، والمثابرة، وللتعرف إلى اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار LSD البعدي والجداول (16) توضح ذلك :

جدول رقم (16)

نتائج اختبار LSD البعدي للتعرف إلى الفروق في الاتجاه نحو التفوق التي تعزى لمتغير نوع الدراسة

نوع الدراسة	علمي م = 6.324	أدبي م = 6.731	تربية م =6.925
علمي م = 6.324	-	0.406	*0.601
أدبي م = 6.731	-	-	0.194
تربية م =6.925	-	-	-

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين نوع دراستهم علمي، وبين الطلبة الذين يدرسون التربية في الاتجاه نحو التفوق، ولقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يدرسون التربية، ولم تتضح فروق دالة بين المجموعات الأخرى.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار LSD البعدي للتعرف إلى الفروق في تحديد الأهداف والخطة التي تعزى لمتغير نوع الدراسة

نوع الدراسة	علمي م = 6.081	أدبي م = 6.173	تربية م = 7.055
علمي م = 6.081	-	0.092	*0.974
أدبي م = 6.173	-	-	*0.882
تربية م = 7.055	-	-	-

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يدرسون التربية وبين كلٍ من الطلبة الذين يدرسون في الأقسام العلمية والأدبية، في تحديد الأهداف والخطة ولقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يدرسون التربية، ولم تتضح فروق دالة بين طلبة العلمي والأدبي.

جدول رقم (18)

نتائج اختبار LSD البعدي للتعرف إلى الفروق في المثابرة التي تعزى لمتغير نوع الدراسة

نوع الدراسة	علمي م = 9.324	أدبي م = 9.826	تربية م = 9.250
علمي م = 9.324	-	*0.502	0.074
أدبي م = 9.826	-	-	*0.576
تربية م = 9.250	-	-	-

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يدرسون في الأقسام الأدبية وبين كلٍ من الطلبة الذين يدرسون في الأقسام العلمية والتربوية، في المثابرة

ولقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يدرسون في الأقسام الأدبية، ولم تتضح فروق دالة بين طلبة العلمي والتربية.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أولا : بالنسبة للفروق في بعدي الاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف والخطة والتي تعزى لنوع التعليم اتضح أن :

* طلبة التخصصات التربوية أكثر إدراكا من طلبة التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية

ثانيا : بالنسبة للفروق في بعد المثابرة والتي تعزى لنوع التعليم اتضح أن :

* طلبة التخصصات الأدبية أكثر إدراكا من طلبة التخصصات التربوية والتخصصات العلمية

ويمكن تفسير هذا إلى أن طلبة التخصصات التربوية أكثر اتجاها نحو التفوق وتحديد الأهداف والخطة، وأكثر إدراكا للمثابرة؛ لأن هؤلاء الطلاب ذوي التخصصات التربوية أكثر تطبيقا للنظريات التربوية التي تدعم وتساعد في وضع اتجاهات نحو تحديد الأهداف وتحقيقها بما يتناسب مع إمكانيات الفرد وقدراته واستعداداته ، وتحاول أيضا متابعة هذا التحقيق لتعطي هذا الفرد الدافعية لوضع وتحديد أهداف جديدة ، لمحاولة تحقيقها من جديد ، لذا نجد هؤلاء الطلاب أكثر تحديدا للأهداف وأكثر إدراكا للمثابرة من الطلاب في التخصصات العلمية ، على الرغم من أن عصر اليوم هو عصر العلم الذي لابد وأن يفتح أمام الفرد آفاق جديدة واسعة بين المعرفة .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات سابقة كدراسة هناء إبراهيم يحيي (1987) بوجود فروق داله إحصائيا في مستوى الطموح بين كليه العلوم التربوية والكليات العلمية العملية لصالح طلبة كلية التربية .

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدة دراسات سابقة كدراسة باندي وآخرون (1987)، حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين طلاب كليات العلوم، وطلاب الكليات الأدبية لصالح طلاب كليات العلوم ، وكذلك دراسة إبراهيم جيد عبد الملك (1981)، حيث أظهرت عدم وجود فروق بين نوع الدراسة (العلمي والأدبي)، ودراسة سناء محمد سليمان (1984)، حيث أظهرت عدم وجود فروق بين نوع الدراسة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) ، ودراسة فتحية حسين حمادي (1993)، حيث أظهرت وجود فروق في مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية ، لصالح طلاب الكليات العملية ، ودراسة ياسر محمد محمود (1995)، حيث أظهرت وجود فروق دالة في مستوى

الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح طـــلاب الكليـــات العمليـــة ، ودراسة محمد بيومي خليل (1984) والتي أظهرت نتائج دراسته ، أن متوسط درجات مجموعة الدراسات النفسية= 52.04، وأن متوسط درجات مجموعة الدراسات العلمية = 54.94، وفـــسر الباحث هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية، حيث أن طلاب الدراسات العلميـــة يـــشعرون بالإنجـــاز وتحقيقه بشكل مادي مباشر، كما أنهم يتميزون بالموضـــوعية والمثـــابرة والكفـــاح، والتخطـــيط للمستقبل، والواقعية والبعد عن الخيال، والرضا بالوضع الحاضر وتقبل ذواتهم، وتقبل الآخرين، أكثر من طلاب الدراسات النفسية.

ويفسر الباحث ذلك بأن مجتمعنا الفلسطيني يُعدّ مجتمعا ناميـــا ، يحتـــاج إلـــى المهـــن التعليمية أكثر من المهن المهنية أو العملية ، لذا نجد أن نسبة الطلاب في التخصصات التربويـــة والأدبية أكثر من نسبة الطلاب في التخصصات العلمية ، هذا إلى جانب التأخير الـــذي يلاقيـــه طلاب التخصصات العلمية بعد التخرج ، والتوجيه غير السليم للعمل ، فإما أن يوجه إلى عمل لا يتلاءم مع قدراته واستعداداته ولا يتناسب ومجال تخصصه ، أو أنه يوجه لأعمال غيـــر محققـــة لأماله وطموحاته في التقدم والرقي ، مما جعل الآباء يشجعون الأبناء ذوي التخصصات التربوية أو الأدبية أكثر ، ومما انعكس ذلك على شعور الأبناء بالمثابرة وبالثقة والاعتماد على النفس .

ولعل ما ينبغي أن نلتفت إليه وجهة نظر الباحث أن مستوى الطمـــوح فـــي المجتمـــع الفلسطيني يجب أن يحتل المقام الأول خاصة في جامعات الوطن ، ويصبح المجتمع مريـــضا إذا ساهم في إعاقة نمو وطموحات أفراده ، ويمكن أن يكون سليما إذا كان فعالا تجاه نمو وارتقـــاء أفراده . فلنجعل من الطموح هدفا أكثر إلحاحا عن ذي قبل ، بوصفه مؤشرا لـــصحة المجتمـــع النفسية ، ومرآة تعكس تقدمه .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم جيد جبرة عبد الملك (1981):علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى طـــلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير في التربية (علم نفس تعليمي) ، كليـــة التربيـــة ، جامعة الزقازيق .
2. إبراهيم على متولي الكيلاني (1985): علاقة مستوى الطموح والميول المهنية لدى طـــلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

3. أحمد عبد المنعم الغول (1990): دراسة الذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من أبناء الريف والحضر في أسيوط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أسيوط .
4. أنور حمودة البنا (1998): دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتخلفين تحصيليا من طلاب الجامعة المصريين والفلسطينيين ، " دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
5. جليل وديع شكور (1997): تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم إلى صعيد التوجيه الدراسي والمهني (الدراسة والمهنة) ، مؤسسة المعارف ، بيروت .
6. خلف أحمد عبد الرسول (1986): تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .
7. رأفت السيد عبد الفتاح إبراهيم (1997): الطموح .. كدالة لثقافة المجتمع ، دراسة في الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس ، العدد الثالث والأربعون ، يوليه ، أغسطس ، سبتمبر ، 50– 73.
8. رزق إبراهيم (1996): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات نفسية، العدد 14 ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة.
9. سعاد معروف الدوري (1980): دراسة مستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة في المجتمع العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
10. سفر الجعيد (1995): علاقة مستوى الطموح وبعض المتغيرات الديمجرافية بالتوافق المهني لدى عينة من العاملين بجامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 10 –11 .
11. سليم محمد سليم الشايب (1999) : نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء ، مجلة علم النفس ، أبريل ، مايو ، يونية ، العدد الخمسون ، السنة الثالثة عشرة ، 158 – 173 .
12. سمير عبد الفتاح (1993): مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة، "دراسة مقارنة للفروق بين الجنسين" ، مجلة علم النفس المعاصر، كلية الآداب، جامعة المنيا.

13. سناء محمد سليمان (1984): مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء – رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
14. سهير كامل زكي (1977): دراسة الصحة النفسية ومستوى الطموح للموهوبات المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
15. عبد الله سليمان إبراهيم (1989): موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة وطالبات الصف الثالث بمعهد المعلمين والمعلمات (تعز– اليمن)، مجلة علم النفس، العدد13، القاهرة.
16. فايز علي محمد الأسود (2003): دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية بجامعة عين شمس، وجامعة الأقصى بغزة.
17. فتحية حسين حمادي (1993): مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكييف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
18. فرج عبد القادر طه (1995): إطار معياري للشخصية السوية، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، أكتوبر، مج 5 ، ع 4 ، 677 – 692.
19. فؤاد أبو حطب، سيد أحمد عثمان (1986): التقويم، الانجلو المصرية، القاهرة.
20. كاميليا عبد الفتاح (1975): استبيان مستوى الطموح للراشدين، الطبعة الثانية، دار النهضة المصرية، القاهرة.
21. ـــــــــــــ (1984): مستوى الطموح والشخصية ، ط 2 ، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت.
22. محمد محمود الزيادي (1961): " دراسة تجريبية على الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
23. محمد المرشدي المرسي (1987): دراسة معملية لمستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد 9 ، الجزء الأول ، يوليو ، 389 – 409 .
24. محمد بيومي خليل (1984): مستوى الطموح ومستوى القلق والعلاقة ببعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

25. محمود أبو مسلم (1987): التعلم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المدرسة الثانوية العامة ، العدد التاسع ، الجزء الثاني ، أكتوبر ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، 45 – 67 .

26. محمود عطا (1978): دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين تحصيليا والمتأخرين تحصيليا ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

27. هناء إبراهيم يحيي (1987): علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية العالية والمتوسطة (السعودية) ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر ، مركز التنمية البشرية والمعلومات – القاهرة.

28. ياسر محمد محمود (1995): النسق القيمي ومستوى الطموح " دراسة عاملية " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1. Aniloff , L . (1975) : The Relation Ship between High School program and Self Concept , Occupational Aspiration and Occupational expectation among Nith .
2. Bandey , R.B, et al (1987) : Level of Aspiration of Science and Arts College Students in Relation to Neuroticism and Extrqaversion , Indian Psychological Review Vol. 32 No 7 .
3. Collier , G. (1994) : Social origins of Mental ability , New York , John Willey and sons .
4. Cooper Smith , S. (1981) : The Antecedents of Self – Esteem palo alto, California . Counseling psychologists press Inc .
5. Davision , G C . & Neole, J . M . (1990) ; Abnormal Psychology (Fifth Edition) . New York : Iohn Willey and sons .
6. Harrison , F . (1969) : Aspiration as related to school performance and social – economic status sociometery , Vol. 32, P70 .
7. Hethenngton , E M . & Parke , R . D . (1986) : Child Psychology , A Contemporary Viewpoint.New York : Mc Graw – Hill book Company4
8. Tiwari , G. Kumar , R. Morbhatt , K. (1980) : " Level of aspiration as function of anxiety & sex among high & low academic achievers " Indian – Psychological – Review . Vol. 19 (4) : PP. 46–51 .